

شرح فتح القريب المجيب 86 كتاب البيوع، الغصب 02

ليبي نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:00](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا في الدين وان يفتح علينا فتوح العارفين - [00:00:20](#)

اللهم امين. فكلامنا اليوم ان شاء الله حول الغصب. والغصب ليس عقدا من العقود. ليس مثل البيع والوكالة والايجارة. هذه عقود تكون بين الطرفين الغصب ليس عقدا الغصب معصية. ان شخصا يستولي على حق لغيره - [00:00:40](#)

عدوانا هذا هو الغصب. وهو معصية من الكبائر يعني ذنب من كبائر الذنوب ذنوب حتى ولو كان شيء مغصوب يسيرا. حتى ولو كان الشيء المغصوب يسيرا فالمعتمد في المذهب ان الغصب كبيرة مطلقة. والكبيرة - [00:01:10](#)
اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في ضبطها. فمنهم من عد الكبائر عدا. قال الكبائر كذا وكذا وكذا واصدقاء الاحاديث ومنهم من قال الكبائر كل ذنب توعده عليه بحد في الدنيا - [00:01:40](#)

او عذاب في الآخرة او لعنة او غضب او نفي ايمان. كل ذنب توعده عليه بحد بالدنيا مثل السرقة او عذاب في الآخرة مثل اكل ربا. او لعنة مثل لعن الله من لعن والديه. او غضب مثل القتل. ومن يقتل مؤمنا متعمدا - [00:02:00](#)
فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه. اشتد الله غضب الله كذا وكذا. تمام او نفي ايمان مثل والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا من يا رسول الله؟ قال من لا يأمن جاره بوائقه - [00:02:30](#)

مصائب. هذا معنى الكبيرة. فعلى كل حال نقول الغصب كبيرة من كبائر الذنوب وطبعا آآ المؤلف هنا رحمه الله تعالى قال فصل في احكام الغصب قال وهو لغة اخذ ظلما مجاهرة. اخذ الشيء ظلما مجاهرة. ما معنى مجاهرة؟ امام الناس. عندنا ثلاثة مصطلحات - [00:02:50](#)

لابد ان نفرق بينها. وهي اخذ حق الغير اخذ حق الغير اما ان يكون مجاهرة يعني مجاهرة امام الناس اما ان يكون خفية. فاخذ حق الغير خفية هذا يسمى سرقة - [00:03:20](#)

يسمى سرقة. واما اخذ حق الغير مجاهرة فهذا ينقسم الى قسمين. اذا الاخذ على القوة اخذ حق الغير معتمد على قوته. فهذا هو الغصب. واذا اخذ حق الغير معتمدا على - [00:03:50](#)

الهرب اخذ شيئا وهرب. هذا يسمى اختلاس. هذا يسمى اختلاس فعندنا ثلاث مصطلحات لابد ان نفرق بينها. الغصب الاختلاس السرقة. اخذ حق الغير خفية هذا سرقة. اخذ حق غير مجاهرة - [00:04:20](#)

لكن باعتماد القوة عنده جنود او عنده احد يحميه او هو قوي. يستضعف الشخص الآخر صاحب الحق فهذا يسمى نصف او يعتمد على الهرب كما يحصل احيانا تمشي مثلا وانت تتكلم - [00:04:50](#)

تليفون او عندك حقيبة فيأتي شخص يأخذ عليك هذا ويهرب. واضح؟ هذا يسمى اختلاس. واضح فقال هنا رحمه الله قال وهو لغة اخذ الشيء ظلما مجاهرة وشرعا الاستيلاء على حق الغير - [00:05:10](#)

عدوانا قال الاستيلاء على حق الغير قوله على حق كلمة حق تشمل ما لو كان مالا او غير المال. كالاختصاص ككلب معلم كجلد ميتة كخمر محترمة واضح؟ فكلمة حق تشمل ما ليس بمال. حتى لو سبق الى مكان فجلس فيه. صار - [00:05:32](#)

له حق في هذا المكان. فاذا جلست مكانه فانت غاسل. واضح؟ قال ايلاء على حق الغير عدوانا. عدوانا يعني بغير رضاه. بغير رضاه لكن هذا التعريف الشرعي نحتاج ان نزيد فيه قيد. ان نقول الاستيلاء على حق - [00:06:02](#)

الغير عدوانا ايش؟ مجاهرة معتمدا على قوته. هكذا مجاهرة معتمدا على قوته لان هذا التعريف عندما نقول الاستيلاء على حق الغير عدوانا حتى السرقة هكذا. حتى السرقة فيها استيلاء على حق - [00:06:32](#)

غير عدوانا. اذا هذا التعريف ليس مانعا. واضح؟ حتى يكون التعريف مانعا نقول الاستيلاء على حق الغير عدوانا مجاهرة معتمدا على القوة. قال ويرجع في الاستيلاء العرف فانتبه الى هذا. ما معنى قول الشارح رحمه الله ويرجع في الاستيلاء للعرف - [00:06:52](#) يعني استيلاء كل شيء بحسبه. فعلى سبيل المثال الاستيلاء على البيت كيف يكون الاستيلاء على البيت؟ الاستيلاء على البيت بان تمنع مالكة من الانتفاع به. تمنع مالكة من ان يسكنه او ان ينتفع به يؤجره - [00:07:20](#)

حتى لو كنت انت لا تسكن فيه. انت اغلقت البيت فقط. هذا استيلاء. هذا في العرف يسمى استيلاء الاستيلاء على مثلا على السيارة. ان تتركب فيها بغير اذن صاحبها. حتى لو لم تأخذ مفاتيحها - [00:07:40](#)

بقيت المفاتيح معه لكن انت تتركب فيها الان بغير رضا صاحبها بغير اذن صاحبها هذا غصب. واضح سبق شخص الى مكان في المسجد في الصف الاول. فجيت انت وجلست في ذلك المكان. سيع الى مكان في السوق - [00:08:00](#)

يعفيه فجيت انت واستوليت على ذاك المكان. بغير رضا صاحبه هذا غصب. اذا الاستيلاء في كل شيء بحسب ما جرى به العرف. فقال هنا ويرجع في الاستيلاء للعرف. غالبا الاستيلاء في المنقولات في الاشياء التي تنقل يكون باخذها بحيازتها غالبا لكن ليس دائما. تمام - [00:08:20](#)

قال ويرجع في الاستيلاء للعرف. ودخل في حق الغير ما يصح غصبه مما ليس بمال. انظر يعني كانه يقول انا الشارع يقول انا عرفت الاستيلاء بقولي الاستيلاء على حق الغير افضل ممن عرف الاستيلاء بانه - [00:08:49](#)

الاستيلاء على مال الغير. لانه اذا قال ما للغير قد نفهم منه ان الاستيلاء على الحقوق التي ليست مالية ليس غصبا لكن عندما يقول الغصب هو الاستيلاء على حق الغير. كلمة حق تشمل المال وغير المال - [00:09:09](#)

واضح؟ فقال ودخل في حق الغير ما يصح غصبه مما ليس بمال كجلد ميتة. نقول كجلد ميتة كخمر محترمة الخمر المحترمة هي الخمر التي عسرت بقصد ان تكون حلا. التي عسرت بقصد - [00:09:29](#)

ان تكون خلا تسمى حمرا محترمة. الكلب المعلم ايضا يدخل في هذا. قال وخرج الاستيلاء على مال الغير بعقد. اه اذا استوليت على مال الغير بعقد كبيع وشراء او بعقد - [00:09:49](#)

تجارة تمام او بعقد عارية مثلا فان هذا خارج من باب الغسل لانه ايلاء يكون برضى الطرفين. تمام؟ فقال هنا وخرج بعدوانا الاستيلاء على مال الغير بعقد ثم قال الشارح رحمه الله تعالى - [00:10:09](#)

ومن غصب مالا لاحد لزمه رده لمالكه. سيذكر لك الان الاشياء التي تجب على الغاصب. ما الذي يجب على الغاصب؟ ذكر الفقهاء ان الذي يجب على الغاصب اربعة اشياء ذكر المصنف رحمه الله تعالى منها ثلاثة. وسنزيد الرابع - [00:10:33](#)

نقول يجب على الغاصب واحد ردوا المغصوب. اثنين ارشوا نقصه ثلاثة اجرة مثله. اربعة التعزير. واضح؟ يجب على الشخص الذي غصب هذه الاشياء الاربعة يجب عليه اولا ان يرد المغصوب. اغتصب سيارة يجب عليه ان يردها لصاحبها. اغتصب ثوبا اغتصب كتابا - [00:11:03](#)

يجب عليه ان يرده الى صاحبه. رد المغصوب فورا. رد المغصوب فورا تمام؟ الامر الثاني يجب عليه عرش النقص. ما معنى كلمة عرش ارش باسكان الرءاء عرش النقص ما معنى ايش النقص؟ عرش النقص العرش هو الفارق الفرق بين قيمة الشيء سليما وقيمة الشيء معيبا - [00:11:53](#)

يعني نفترض مثلا الكتاب قيمته سليم مئة. قيمته وهو معيب حصل له تلف جزئي ثمانين العرش كم؟ عشرين. هذي العشرين التي هي الفرق بين هذا وهذا تسمى ارشن. ارش. فاذا - [00:12:23](#)

حصل مثلا انا اغتصبت او غصبت الكتاب من صاحبه. غصبت الكتاب من صاحبه. حاصرني الكتاب بنقص. حصل له تلف جزئي يجب علي ايضا ان ادفع هذا العرش. ان ادفع قيمة هذا النقص. اذا يجب عليه عشر - [00:12:44](#)

النقص هذا النقص الذي يحصل في في الشيء قد يكون نقص عين وقد يكون نقص صفة قد يكون نقص عين قد يكون نقص صفة كيف يعني نقص عين ونقص؟ اقول لا يعني شخص على سبيل المثال غصب من شخص اخر بقرة - [00:13:04](#)

وبقيت عنده عند الغاصب. ثم ان الغاصب بعد شهرين رد البقرة. لكن رد البقرة مقطوعة الذيل مثلا اذا هذا ردها ناقصة العين ردها ناقصة العين. هذا نقص عين. كيف نقص الصفة؟ نقص الصفة على سبيل المثال - [00:13:29](#)

شخص اغتصب من شخص هاتفا. هذا الهاتف عندما اغتصبه كانت البطارية بتري يمكن ان تبقى يومين متواصلين بدون شحن. لكن بعد ان رده لا تكاد تبقى ست ساعات. اذا هذا نقص - [00:13:53](#)

عين او نقص صفاح نقص صفاح. طبعا الفقهاء مثلوا بمثال قديم. قالوا لو ان شخصا اغتصب من شخص عبدا هذا العبد كان كاتباً ثم نسي الكتابة هذا نقص صفة لكن اليوم نستطيع ان نمثل بأمثلة اخرى. فالنقص هذا قد يكون نقص صفة وقد يكون نقص عين في الحاليتين يجب عليه - [00:14:12](#)

ان يدفع العرش سواء في نقص العين او في نقص الصفة الا اذا حصل النقص الا اذا حصل النقص بسبب رخص السعر. اذا حصل النقص بسبب رخص السعر على سبيل المثال. احيانا هذه الهواتف اول ما تنزل - [00:14:37](#)

لتكن غالبية ايفون سفن ايفون مدري ايش جلاكسي سفن الى اخره تكون غالبية اول ما تنزل. ثم بعد ذلك تبدأ أسعارها بالتراجع قليلا قليلا اذا صح؟ فعلى سبيل المثال محمد اشترى هاتفا - [00:15:02](#)

غالي ثمن نفترض ان قيمته على سبيل المثال اربعة مليون مثلا في ذلك الوقت ثم انا غصبت هذا الهاتف رددت اليه الهاتف بعد شهرين او ثلاثة. لم استعمله رددته جديدا كما اخذته ليس فيه نقص. لا نقص صفة ولا نقص عين. لكن سعره - [00:15:19](#)

الان صار اقل من سعره في ذلك الوقت. هل اضمن؟ لا لا اضمن. اذا النقص الذي يحصل بسبب رخص السعر هذا لا يضمن. تمام؟ انما يضمن النقص اذا كان حاصله بسبب نقص نقصان في - [00:15:39](#)

العين او نقصان في الصفة. اذا نقول بارك الله فيكم يجب على الغاصب واحد رد المغصوب فورا. اثنين عرش نقص ثلاثة اجرة مثله شخص على سبيل المثال غصب بيتا من صاحبها من مالها - [00:16:01](#)

وبقي هذا البيت معه سنة كاملة نقول ان هذا البيت لو اجر خلال السنة كم تكون اجرته؟ تكون اجرته كذا وكذا. اذا ايها الغاصب يجب عليك ان ترد البيت فورا اذا حصل في البيت نقص يجب عليك ان تدفع عرش النقص - [00:16:21](#)

ايها الغاصب يجب عليك ان تدفع اجرة المثل فان هذا البيت لو اجر خلال هذا الوقت لكنت اجرته كذا وكذا. اذا تدفع هذا سواء غصب بيتا او غصب سيارة او غصب اي شيء اخر. حتى لو كان الغاصب لم يستوفي منفعة - [00:16:43](#)

يعني مثلا غصب البيت واغلقه لم يسكن فيه حتى في هذه الحالة يجب عليه ان يدفع اجرة المثل لانه فوت المنفعة على صاحب البيت. واضح؟ اخر شيء التعزير. التعزير عقوبة ترجع لاجتهاد القاضي - [00:17:05](#)

الفرق بين الحد والتعزير ان الحد عقوبة مقدرة شرعا. لكن التعزير ليس مقدرا شرعا وانما يرجع الى اجتهاد القاضي. يرجع الى اجتهاد القاضي. اذا بارك الله فيكم نقول التعزير يجب - [00:17:28](#)

ان يعزر هذا الغاصب حتى وان ابرأه المالك يعني حتى لو قال صاحب الشيء انا ابرأته يجب ان يعزر. لماذا؟ لان هذا فيه حق لله عز وجل هذا فيه حق لله سبحانه وتعالى. هذا الغاصب اذا عفي عنه يتجرأ بعد ذلك ان يغتصب او ان يأخذ من - [00:17:48](#)

ثاني ثم من الثالث ثم من الرابع. فينبغي ماذا؟ ان يردع. حتى لا يعود الى غصب حقوق الناس مرة اخرى اذا هذه اربعة اشياء. يجب تجب على الغاصب. رد المغصوب فورا. طبعا رد المغصوب فورا - [00:18:15](#)

ولو بنقله يعني نفترض ان صاحب الحق هذا الذي غصب الحق منه انه انتقل الى مكان بعيد. يجب ان اغتصب منه على سبيل المثال شي بسيط يعني نقول اغتصبت او غصبت منه قلما اخذت منه قلما فقط - [00:18:35](#)

تمام؟ وهو انتقل الى مدينة بعيدة. يجب عليك ان ترد القلم له ولو تكلف التاء في نقله ورده اضعاف قيمته يجب رده ولو بنقله وارش
نقصه واجر مثله. يجب رده ولو بنقله. وارشوا نقصه - [00:18:55](#)

واجر مثله هذي ثلاثة نص عليها صاحب الزبد ونص عليها المصنفون وبقي الشيء الرابع وهو التعزيز يعززه القاضي اما بحبس اما
بضرب حتى وان ابرأه المالك. ننظر ماذا قال المصنف رحمه الله تعالى مع - [00:19:16](#)

في هذه المسائل قال رحمه الله تعالى ومن غصب لاحد لزمه رده. لمالكه هذا الامر الاول. لزمه رده لمالكه وقلنا رده يكون فورا ولو غرم
انتبه ولو غرم على رده اضعاف قيمته. واضح؟ يعني لو هذا قيمته تقريبا عشر الاف روبية - [00:19:38](#)

لو كان رده يحتاج الى مئة الف ربية؟ نقول يجب عليك. حتى ترده الى صاحبه. ولزمه ايضا ارش نقصه ان نقص ارجو نقصه. عرفنا
كلمة ارجو ما معناها الفرق بين السلعة حال كونها صحيحة سليمة وحال كونها معيبة - [00:20:14](#)

قال ان نقصت فاهم من هذا الكلام ان نقص انه اذا لم ينقص فلا يضمن ارش النقص. قال كمن غصب ثوبا فلبسه او نقص بلا لبس.
فيجب عليه في الحالتين - [00:20:37](#)

في النقص. ولزمه ايضا اجرة مثله وهذا الامر الثالث. تجب عليه اجرة مثله قلت لكم حتى ولو لم يستوفي الغاصب المنفعة. ثم قال
رحمه الله تعالى اما لو نقص المغصوب اما لو نقص المغصوب برخص سعره - [00:20:57](#)

فلا يضمنه الغاصب على الصحيح. اه. اذا نقص المغصوب برخص شعره فلا يضمنه الغاصب على الصحيح. لماذا لا يضمنه؟ لانه لم
يحصل له نقصان عين ولا نقصان صفة. وانما له ان يعني رخص السعر بامر ليس ليس بيد الغاصب. قضية رخص الاسعار. هذا ليس
بيد الغاصب. قال اما لو - [00:21:23](#)

نقص المغصوب برخص سعره فلا يضمنه الغاصب على الصحيح. كما شرحت لكم على السبورة. ثم قال رحمه الله تعالى وفي بعض
النسخ ومن غصب مال امرئ اجبر على رده الى اخره - [00:21:53](#)

هذا في بعض النسخ وقد قلت لكم ان الذي يجب على الغاصب اربعة اشياء يجب عليه رد موصوف فورا ويجب عليه ارش نقصه
ويجب عليه اجرة مثله ويجب ان يعزر. حتى ولو - [00:22:13](#)

ابرأه المالك. فيجب على القاضي ان يعززه. ثم بعد ان تكلم على هذه الاشياء التي تجب على عاصم سيتكلم الان وهذه مسألة جديدة
حول ضمان المغصوب المقصود اذا حصل له التلف مثلا انا غسلت منه كتابا او ثوبا او سيارة او ارضا او بيتا - [00:22:33](#)

وحصر لها التلف كيف تضمن؟ كيف نضمن؟ او كيف يضمن الغاصب العين المبسوطة نقول العين المغصوبة اولا قبل هذا من
المستحسن ان اذكر لكم مسألة اخرى حتى تفهمون التي بعدها فهما جيدا - [00:23:03](#)

عندنا حالات اجتماع الائم والضمان. في الغصب. حالات اكتمال نعم الائم والظمان في الغصب. يعني احيانا يكون الغاصب اثم ويضمن
واحيانا يكون الغاصب اثم لكن لا يضمن واحيانا يكون الغار اصب ضامن لكن لا يائم. واحيانا يكون غاصبا لكنه لا يضمن - [00:23:33](#)

ولا يائم. اذا كم صارت الحالات؟ اربع حالات. الحالة الاولى اجتماع الظمان والائم العادة الثانية وجود الظمان دون الائم الحالة الثالثة
وجود الائم دون الظمان. الحالة الرابعة الدفاع الائم والظمان. الحالة الاولى اجتماع الظمان والائم - [00:24:18](#)

مثاله من غصب مال غيره المتمول فتلف. غصب مال غيره المتمول. غصب مال غيره تمول فتلف. هذا الشخص الذي غصب مال غيره
طبعاً المتمول قلت لكم الشيء المتمول هو الشيء الذي يجلب نفعان - [00:25:08](#)

ويدفع ضران ويسد مسدا هذا يسمى متمول. اما اذا كان لا يقلب نفعاً لا يدفع ضراً لا يسد مسداً مثل حبتي رز. مثل حبتي قمح هذا
مال لكنه غير متمول. وقد ذكرنا من قبل التقسيم تقسيم من مال الى مال متمول مال غير متمول. فهذا شخص غصب ما - [00:25:38](#)

كغيره المتمول كشخص على سبيل المثال غصب ثوبا. غصب سيارة هذا ما المتمول فتلف الثوب تلفت السيارة. نقول انت اثم
للغصب؟ وعليك الضمان لوجود التلج بس. واضح؟ هذه الحالة الاولى. الحالة الثانية وجود الضمان دون الائم - [00:26:01](#)

كشخص اخذ مال غيره المتمول لكنه يظنه ماله. واضح؟ على سبيل المثال كنا نجلس انا واحد منكم فلما قمت اخذت الهاتف اظنه
هاتفني. ثم بعد ذلك الهاتف هذا سرق مني - [00:26:30](#)

او انكسر او ما شابه ذلك فالان انا اخذت مال غيري المتمول لكن بظني انه مالي. هل اثم او لا اثم لا اثم لماذا؟ لانني لم اتعمد الغصب. كنت اظنه لي وهو ليس لي - [00:26:51](#)

صح؟ لكن هل اضمن او لا اضمن؟ اضمن اضمن تمام؟ اذا نقول هذا مثاله من اخذ مال غيره المتمول وليظنه يظنه له. هذا صورته. يجب الظمان لكن لا يوجد او يوجد الضمان لكن لا يوجد الاثم. حالة الثالثة وجود الاثم لكن بدون ظمان - [00:27:11](#)

قالوا كمن غصب حقا لغيره حقا لغيرك كلب معلم. غصب كلبا معلما لغيره كمن غصب حقا لغيره ككلب معلم. او مال لغيره لكن هذا المال غير متمول. ايضا هذا لا يضمن - [00:27:46](#)

عرفت فهذا الشخص يكون اثما لكنه لا ضمان عليه. لماذا؟ لان الاختصاصات اختصاصات التي لا تقابل بمال اختصاصات كلب معلم جلده ميتتين الخمر هذه لا تقابل بمال الاشياء تسمى اختصاصات - [00:28:20](#)

هذه الاشياء لا تقابل بمال بالتالي لا تضمن. القاعدة تقول الاختصاصات لا تضمن تمام هذه الحالة الثالثة. الحالة الرابعة من اخذ حقا لغيره يظنه يظن انه اختصاص له. يظنه اختصاص له. اخذ كلبا معلما لغيره يظنه كلبه - [00:28:44](#)

واضح؟ فهذا او يظن ان الكلب هذا اختصاص له. فهذا لا يوجد اثم لانه كان يظن ان هذا ولا يوجد ضمان لان هذا الشيء لا يضمن. الاختصاصات كما قلت لكم لا تضمن - [00:29:17](#)

فهمنا؟ كم صارت الحالات الان؟ صارت اربع حالات اذا نحن نتكلم على ماذا الان؟ نتكلم على المقصود اذا تلف وضمن متى يضمن؟ في الحالة الاولى وفي الحالة الثانية. اذا هذا المقصود الشيء المغصوب كيفية - [00:29:34](#)

ضمان المقصود. كيف نضمن المغصوب؟ المغصوب هذا له ثلاث حالات. اما ان يكون مثليا واما ان يكون متقوما واما ان يكون واما ان يكون منفعة. اما ان يكون مثليا او - [00:29:59](#)

متقوما او منفعة. ما معنى المثلي؟ مر معنا في اكثر من درس. المثلي ما كان يكال او يوزن ما حصر بكيل او وزن وجاز فيه السلم. ما حصر بكيل او وزن وجاز فيه السلام. يعني على سبيل المثال الارز مثلي - [00:30:21](#)

الماء مثلي. التمر مثلي. البر مثلي. اذا هذه مثليات. المتقوم ما لا يحصر بكيل او وزن. مثل الثياب الكتب الاثاث المركوبات سيارات حيوانات واضح؟ المنازل هذه متقومات اليوم اشياء كثيرة من الاشياء المتقومات صارت مثليات - [00:30:42](#)

يعني على سبيل المثال مثل الهواتف هذه صناعتها صناعة دقيقة كانت يعني لو طبقنا عليه تعريف المتقدمين نقول هذا متقوم لانه لا يكال ولا يوزن لكن اليوم مثل هذا تجد ربما مليون او اكثر من مليون - [00:31:13](#)

جهاز بنفس المواصفات. اذا اليوم هذا صار ماذا؟ هذا اليوم صار مثليا مع انه على تعريف الفقهاء المتقدمين متقوى. واضح بارك الله فيكم. اذا مرحبا بالدكتور. اهلا وسهلا اذا كيفية ظمان المغصوب - [00:31:34](#)

المقصود اذا كان مثليا فالقاعدة تقول انه يضمن بمثله المثلثي يضمن بمثله. طبعا نستطيع ان نقول المثلي يضمن بمثله غالبا احيانا في استثناء. في استثناء بعد ذلك اذا تريدون اذكر الاستثناء لا يمكن ان المثلي يضمن - [00:31:53](#)

بمثله غالبا تمام؟ المتقوم شخص غصب ثوبا مثلا فتلف الثوب. كيف هذا يضمن باقصى قيمة لهم باقصى قيمة له. ما معنى اقصى؟ اعلى قيمة له. اعلى قيمة له من متى الى متى؟ من يوم - [00:32:20](#)

بالغصب الى يوم التلف نفترض يوم الغصب يوم التلف. يوم الغصب كان قيمته مئة. يوم التلف كان قيمته مئة وخمسين بينهما ارتفع قيمته الى ثلاثمائة بماذا يضمن يضمن بالثلاثمائة. يضمن باعلى قيمة له من يوم الغصب الى يوم التلف - [00:32:53](#)

باعلى قيمة له من يوم القصب يوم التلات. هذا ضمان المتقوم. ولاحظ معي الكلام هنا كيفية ظمان المقصود اذا تلف المغصوب سواء تلف المغصوب بفعل الغاصب او تلف المغصوب بافة سماوية - [00:33:27](#)

او تلف المغصوب بنفسه عيش يعني غصب حيوان الحيوان ثورا او بقرة او شاة يومين ثلاث ايام الحيوان اصبح في صباح ميت لوحده قضاء وقدر مات يضمنه او لا يضمنه يضمنه. اغتصب او غصب حيوانا مثلا. غصب حيوان - [00:33:48](#)

ثم ضربه حتى قتله. يضمنه غصب حيوان ثم حصل حريق في المزرعة او في الزريبة فمات هذا الحيوان بالحريق افة سماوية حريق

بغير فعل فاعل التماس كهربائي او ما شابه ذلك فحرق المزرعة فمات الحيوان. ايضا يضمه - [00:34:14](#)

سواء حصل التلف بفعل الغاصب او بافة سماوية او ان الشيء المغصوب تالف بنفسه في كل الحالات يضمه بماذا يضمه؟ يضمه

باقصى قيمة من يوم الغصب الى يوم التلف ضمان المنفعة - [00:34:39](#)

ضمان المنفعة المنفعة كسكنى البيت. سكن الدار. ركوب السيارة كيف تضمن؟ تضمن كل جزء في المدة يضمن باجرة المثل في ذلك

الجزء يعني على سبيل المثال البيت هذا الذي غصبه فلان. هذا البيت الذي غصبه فلان - [00:35:01](#)

يؤجر كل شهر على سبيل المثال نفترض انه كل شهر يؤجر مثلا بمئة دولار مثلا يؤجر كل شهر بمئة دولار لكن في المواسم السياحية

عندما تكون اجازة صيفية ويأتي الناس السواح الى هذه المدينة مثلا يرتفع الايجار يصير الايجار - [00:35:30](#)

مئة وخمسين دولار. مثلا يصير الايجار مئة وخمسين دولار. وهذا يستمر عادة ثلاثة اشهر اذا كيف يضمن؟ نقول يضمن تسعة اشهر كل

شهر بمئة دولار. وثلاثة اشهر كل شهر بمئة وخمسين دولار - [00:35:53](#)

فهنا؟ اذا يضمن كل جزء من الزمان باجرة مثلي في ذلك الجزء اذا هذا بيان لضمان المثلي ضمان المتقوم ضمان المنفعة. ثم نقول

بارك الله فيكم. قلت لكم ان المثلي غالبا - [00:36:17](#)

يضمن بمثله غالبا لكن ليس دائما ومثل الفقهاء للاستثناء في قولهم غالبا قالوا كشخص غصب ماء من شخص في الصحراء في

الصحراء له قيمة عالية او منخفضة عالية. شخص غصب ماء من شخص في الصحراء - [00:36:39](#)

ثم وجده بجانب النهر. بعد مدة وجده بجانب النهر فقال انا قسبت منك ماء في الصحراء قيمته مثلا كذا وكذا خذها هذا الماء الذي

غسلته ورددته اليك الان نقول اذا كان هذا الماء هنا ليس له قيمة نهائيا يعني صفر قيمته صفر ليس له قيمة فحين - [00:37:08](#)

ان هذا الغاصب يطالب بماذا؟ يطالب بان يضمن الماء باقصى قيمة له. فينتقل من ضمان المثلية الى ضمان المتقوى. اما اذا كان هذا

الماء عند النهر له قيمة ولو منخفضة - [00:37:35](#)

ولو منخفضة فان هذا الشخص الغاصب يضمه بتلك القيمة حتى ولو كانت منخفضة. تمام؟ لكن لو لم تكن له القيمة البتة فانه ينتقل

الى ظمانه بقاعدة المتقومات فيضمن باقصى القيم. لان الاصل ان الظمان يكون بالمثل - [00:37:53](#)

فلا تنتقل عن ضمان مثلي بمثله الى قيمته الا في حالة تعذر المالية. ما معنى حالة تعذر المالية؟ انه صار لا يساوي شيئا واضح؟ ففي

هذه الحال يمكن ان تنتقل الى قضية الظمان بالمتقوى - [00:38:15](#)

ننظر ماذا قال المؤلف رحمه الله تعالى في هذا الموضع قال رحمه الله تعالى فان تلف المرسوم ظمنه الغاصب بمثله ان كان له اي

المغصوب مثل. والاصح ان المثل ما حصره كيل او - [00:38:34](#)

وزنون وجاز السلام فيه. ان المثلي ما هو تعريف. المثلي قال لك ان المثلي ما حصره كيل او وزن وجاز فيه السلام. كنحاس تعرفون

النحاس؟ نحاس نحاس. فتح النون يصح كنقول نوح نحاس يصح. نحاس هذي الاسلاك التي معدن لونه بين الاصفر والاحمر. نعم -

[00:38:59](#)

قال وقطن القطن معروف هذا اللي يكون في الشجر يصنع منه الثياب. قال وجاز السلم فيه كان حاسم وقطن. لا غالية ومعجون. اه.

الغالية والمعجون انواع من انواع الطيب. الغالي يطيب نوع - [00:39:29](#)

نوع من انواع الطيب عطرها والمعجون ايضا نوع من انواع الطيب لكن هذا طيب مركب ليس طيب من مادة واحدة هذا طيب

مصنوع من عدة مواد مصنوع من مسك - [00:39:49](#)

وعنبر وكافور وعود. وينسب متفاوتة. هذا الشيء ليس من المثليات هذا من المتقومات. لانه لا يمكن ضبط كل صنف من الاصناف التي

دخلت في التركيب. هذا من المتقومات قال لا غالي ومعجون - [00:40:03](#)

وذكر المصنف ظمانا متقوم في قوله او ظمنه بقيمته ان لم يكن له مثل. بان كان متقوما تمام؟ متقوى متقوما. الواو مفتوحة. لا ادري

لماذا يكسر الواو هنا. تمام؟ قال بان كان - [00:40:28](#)

قوما واختلفت قيمته اكثر ما كانت اه انظر يضمونها بقيمة اعلى ما كان. اكثر ما كانت من يوم الى يوم التلف. كما شرحت لكم لو كان

في يوم الغسق قيمته مئة. في يوم التلف قيمته مئتان - 00:40:48

بينهما وصلا الى ثلاثمائة فانه يجب عليه ان يضمه بثلاثمائة. قال والعبرة في القيمة بالنقد الغالب الان هو سيدفع القيمة. نفترض ان هذه البلد مثلا عندكم عملتان. نحن كنا قديما - 00:41:08

في بلادنا في عام واحد وتسعين اثنين وتسعين ثلاثة وتسعين ميلادية يوجد عندنا عملتان عملة عملة شمال اليمن الريال وعملة جنوب اليمن الدينار. فكان عندنا نقدان احيانا تذهب الى السوق عندك دينار تشتري بالدينار احيانا تذهب الى السوق عندك الريال تشتري بريال عندنا عملتان كان في شمال اليمن - 00:41:28

الغالب هو الريال في جنوب اليمن الغالب هو الدينار. نقول عليك ان تضمنه بقيمته طيب قيمته باي عملة؟ بالعملة الغالبة. اذا كنت في مكان في مدينة الغالب فيها الدينار تظمنه بالدينار - 00:41:58

اذا كنت في مكان او مدينة الغالب فيها الريال تضمنه بالريال فان تساوى النقدان. تساوى النقدان فحين اذ يقول لك عين القاضي واحدا منهما قاضي يحدد اظمن بهذا او تظمن لي هذا. قال رحمه الله والعبرة في القيمة بالنقد الغالي. فان غلب نقدا - 00:42:18 متساوية قال الرافي عين القاضي واحدا منهما واحد من النقدي ثم قال رحمه الله تعالى فصل في احكام الشفعة. الشفعة الشفعة سكون الفاء شفعة بسكون الفاء. وبعض الفقهاء يضم الفاء يقول شفعة لكن - 00:42:43

ان الفاء ساكنة. والشفعة مأخوذة من الشفع. والشفع ضد الوتر وساخر لك مثالا يقرب لنا مفهوم الشفعة حتى عندما نتكلم يكون عندكم التصور عنها هذه قطعة ارض نفترض انني ذهبت انا لبيب - 00:43:14

وزيد الى مالكا واشترينا قطعة الارض من مالكا. اشتريناها انا وزيد مناصفة يعني انا دفعت نصف القيمة زيد دفع نصف القيمة انا املك نصف الارض زيد يملك النصف الثاني. صح؟ لكننا لم نقسم. ما معنى لم نقسم؟ اي ان ملكي يسمى ملكا مشاعا - 00:43:54 غير محدد وملك زيد ملك مشاع يعني غير محدد هذا معنى الملك المشاع الملك المشاع يعني الملك غير المحدد. فكل جزء من هذه الارض يملكه زيد وانا مناصفة هذا يسمى ملك ايش؟ مشاع. ثمان زيدا هذا قبل ان نقسم طبعاً. زيد - 00:44:18

باع نصيبه في هذه الارض لشخص ثالث اسمه خالد. خالد هذا يسمى شريكا جديدا. صار شريكا قال لي الان وانا اسمى شريكا قديما. اذا لبيب هذا شريك قديم وخالد هذا شريك جديد. اذا عندنا شريك قديم وعندنا شريك وعندنا - 00:44:44

شريك جديد. دخل معي شريك جديد وهو خالد. من حقي ان اخذ بالشفعة ما معنى ان اخذ بالشفعة؟ اي انني انتزع نصيب خالد فاخذه واعطيه الثمن الذي دفعه في الشراء. هذا هو حق الشفعة - 00:45:17

اذا حقه شفعة ما هو؟ قالوا حق الشفعة او الشفعة هي حق تملك قهري يعني هذا الحق حق قهري لا يشترط رضا خالد لا يشترط هذا حق تملك قهري لا يشترط اقضاح. تمام؟ حق تملك قهري. هذا الحق لمن؟ يثبت للشريك القديم. هذا الحق للشريك - 00:45:42 القديم. على الشريك الحادث فيما ملك بعوض هذا التعريف. حق تملك قهري يثبت للشريك القديم على شريك الحادث فيما ملك بعوض. هذا تعريف الشفاعة. اذا لاحظ معي الشفعة حق تملك قهري. ما معنى قهر غنة؟ يعني ولو لم يرضى خالد انني انتزع انتزع. حق لي هذا - 00:46:12

ولذلك ذكروا الشفعة بعد الغصب الغصب حرام انك تاخذ الشيء بغير اذن صاحبه. لكن شفع هذا حق اثبتته الشريعة حق اثبتته الشريعة قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل ما لم يقسم كما في صحيح البخاري. فلما جاءت الشريعة باثبات - 00:46:44 ادي شفعة كان كالاستثناء من الغصب ففي البداية قالوا لك ان الغصب حرام. ثم قالوا لك بعد ذلك استثنى الشفعة. فيجوز فيها الانتزاع قهرا ولو لم يكن الشريك الجديد راضيا بذلك - 00:47:07

ولذلك هذا وجه العلاقة بين الدفعة والدرس السابق الذي هو الغصب. اذا ما تعريف الشفعة؟ نقول الشفعة حق نكتب هنا. حق تملك قهري. يعني هذا الحق قهري. كلمة قهري ليس وصفا لتمامك. وانما وصف للحق - 00:47:27

ويعني حق قهري. تمام؟ حق تملك ولذلك سيكون هذا مرفوعا. حق تملك قهري. يثبت للشريك القديم. على الشريك الحادث فيما ملك بعوض. اه فيما ملك بعوض. ما معنى فيما ملك بعوض؟ انتبه معي. قلت لك في المثال بارك الله - 00:47:50

فيك ان زيدا باع نصيبه لخالد عقد البيع هذا عقد معاوضة. فخالد ملك نصيبا في الارض بعوض. لكن لو اتينا بسورة اخرى زيد هذا توفي الى رحمة الله. زيد مات. وخالد ابنه - [00:48:20](#)

فانتقل نصيب زيد الى خالد. هل هذا انتقل بعوض؟ لا انتقل بارث. هل اثبتوا حق الشفعة للشريك القديم لا لا يثبت. حق الشفعة يثبت فيما ملك بمعاوضة مسال اخر زيد هذا وهب هبة نصيبه لخالد. فالان خالد صار شريكين - [00:48:49](#)
جديدا لكن هل بعوض او بهبة بهبة. اذا هل للبيب الشريك القديم ان ينتزع بالشفعة؟ لا ليس له. انما ينتزع بشفعة متاع ينتزع بالشفعة في الشيء الذي ملك بعوض قد يكون العوض البيع قد يكون العوض شيء اخر. يعني مثلا نفترض ان زيد هذا تزوج من امرأة اسمها سعاد - [00:49:19](#)

واتفق زيد مع سعاد ان مهرها نصيبه في هذه الارض واضح؟ هل للبيب ان ينتزع او لا؟ نعم له ان ينتزع لان هذا عوض المهر عوض واضح؟ ولذلك ننظر في التعريف هنا ماذا قال؟ قال رحمه الله تعالى - [00:49:49](#)
فصل في احكام الشفعة. بسم الله. وهي بالسكون الفاء وبعض الفقهاء يضمها ومعناها لغة الظم. معنى الشفعة لغة الظم. مأخوذة من الشفع. والشفع ضد توتر لان الشفيع ضم نصيب الشريك الجديد الى نصيبه. ظم نصيب - [00:50:14](#)
الشريك الجديد الى نصيبه فصار معه شفع. صح؟ قال ومعناها لغة الظم وشرعا حق تملك قهري اه ليس كما قال ظبط في الكتاب ظبط الكتاب هذا غير دقيق. قال حق تملك - [00:50:45](#)

قهرين يعني التملك قهري لا التملك ليس قهري. التملك ليس قهري. الحق قهري. نعم يثبت للشريك القديم على الشريك الحادث بسبب الشركة بالعوض الذي ملك به بالعوض الذي ملك به لو قال فيما ملك بعوض كان اولي. ثم قال لك - [00:51:04](#)
اي شرعت الشفعة لدفع الضرر. اي لدفع ضرر مؤنة القسمة واستحداث المرافق كمصعد منور البالوعة وما شابه ذلك. قال والشفعة واجبة ما معنى واجبة؟ ليس المقصود بالوجوب هنا الوجوب الذي هو حكم تكليفي. ما يثاب فاعله - [00:51:34](#)
يستحق العقاب تاركة او يعاقب تاركة ليس هذا مقصود. مقصود بالوجوب هنا الوجوب اللغوي. الشفعة واجبة اي ثابتة. لان اجب لغة الثابت واللازم. وقيل الواجب الساقط لغة. وجبت اي سقطت. قال والشفعة - [00:52:04](#)
واجبة اي ثابتة هذا المقصود. ولذلك الشارح رحمه الله رحمة واسعة قال والشفعة واجبة اي ثابتة للشريك بالخلطة بالخلطة ما معنى بالخلطة؟ اي في الاشياء التي لم تقسم. في الاشياء المشاعة. ولذلك قلت لكم عندما اشترينا الارض انا وزيد - [00:52:24](#)
لم نقسم الارض بيننا. فصار زيد يملك نصيبه في الارض ملكا مشاعا وانا املكه ملكا مشاعا. اما لو قسمنا صار مثلا على سبيل المثال. صار زيد يملك هذا جزء من الارض وانا املكه هذا الجزء من الارض. هنا لا توجد الشفاعة. لان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالشفعة فيما لم يقسم. قال - [00:52:47](#)

فاذا وقعت الحدود ما معنى وقعت الحدود؟ يعني قسمت فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفاعة ولذلك هذا يدل على انه لا شفعة في الجوار. او لا شفعة للجار. واضح؟ لا شفعة للجار - [00:53:17](#)
هذا يدل على ان الاشياء اذا قسمت وتبينت الحدود هذا لفلان هذا لفلان لا توجد شفاعة. الشفعة في كل ما لم يقس. فاذا وقعت الحدود الطرق فلا شفعة. ولذلك قال هنا والشفعة واجبة اي ثابتة للشريك بالخلطة. اي خلطة الشيوع دون خلطة - [00:53:35](#)
الجوار لو نفترض ان شخصا بيته هنا وجاره بيته هنا فباع هذا بيته لزيد. هل من حق الجاري هذا جاره ان يطالب بالشفعة او لا نقول ليس لك ليس لك ان تطالب بالشفاعة لماذا؟ نقول لان الان حقه منفصل عن حقه - [00:54:01](#)
هذه الحدود واضحة هذا نصيبه هذا نصيبك ما في. ما في جزء بينكما واضح؟ قد يقول قائل كيف نفعل في الحديث او كيف لا نجيب على من يستدل بحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى - [00:54:30](#)

بالشفعات الانكار. ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالشفعة للجهر. فالجواب هذا الحديث استدل به الحنفية على الشفعة في الجوار او في بين الجيران. او ما تسمى شفعة الجوار. واجاب الجمهور عن هذا - [00:54:50](#)
هذا الحديث ان هذه حادثة عين. وحادثة العين لا تفيد العموم. يعني قال العلماء ان قضية عين ما معنى قضية عين او حادثة عين؟

يعني يحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالشفعة في ذلك الرجل في - [00:55:10](#)

ولمناسبة ما او لحالة ما او لامر يخص تلك الحالة فلا يستفاد منه حكم عام في اثبات الشفعة في كل دار. واضح؟ ولذلك في اصول

الفقه في باب يقولون ان العموم لا يستفاد. في الافعال. والعموم لا يستفاد من الافعال - [00:55:30](#)

لا يستفاد من قضايا الاعيان. و اشار الى ذلك العمريطي رحمه الله في نظم الورقات قال ثم العموم ابطلت دعواه في فعل بل وما جرى مجراهم ثم العموم ابطلت دعواه في الفعل. اي الافعال لا تدل على العموم. لان العموم يكون في الالفاظ. ولذلك - [00:55:56](#)

عندما عرفوا العام قالوا العام اللفظ الصالح لما اشتمل لجميع ما اللفظ الذي يصلح لجميع ما اشتمل عليه لجميع افراده ولو كانت نادرة. اللفظ العموم في الالفاظ ليس في الافعال. قال والشفعة واجبة اي ثابتة للشريك - [00:56:19](#)

خلطة اي خلطة الشيوع دون خلطة الجوار. فلا شفعة لجار الدار ملاصقا كان او غيره. سواء كان الجار ملاصقا او غير ملاصق يعني واحد في الاسفل وواحد في الاعلى ايضا لا توجد الشفاعة - [00:56:43](#)

وانما تثبت الشفعة فيما ينقسم هذا بعد ذلك مفتتح الدرس القادم ان شاء الله. نقف هنا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:56:59](#)

- [00:57:19](#)